والنامية بحيث ان المولدة اما الغاذية فلانها توزع على الاعضاء التي يتولد فيها المني مادة
التي هي الغذاء والتغذية تغيرا يستعد لان يتولد منه المني واما النامية فلانها تعظم الاعضاء
وتوسع مجاريها حتى تصير الى هيئة الصالحة لتوليد المني ولذلك لا يتكون المني الا بعد عظم
الاعضاء الجنس الثاني من القوى هي القوة النفسانية فمنها محركة بمعنى ان لها مدخلا في التحريك
اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة بمعنى ان بها تكميل الادراك سواء كانت مدركة او
معينة في الادراك وانما سميت الجميع مدركة لان الادراكات الباطنة لا تتم الا بجميعها فيما الادراك
حصول الشيء عند المدرك لحضوره عند ما به يدرك وقدم المحركة لان الحيوان انما احتاج
الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملائم او عن غير ملائم فالحركة تكون مقصودة بالذات
والمحركة منها باعثة على الحركة وهي قوة من شانها ان ينبعث القوة المحركة على التحريك
متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها او حصل في الوهم معنى كذلك وتسمى الشوقية
والنزوعية ايضا وهذه القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة
ويشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت آخر وهكذا الامر في المعاني الوهمية ويعبر الاجماع
ايضا وهو العزم الشديد الخالي عن الفتور الذي يتجزم به بعد التردد في الفعل والترك وهو
المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون الشخص مشتاقا
في الغاية من غير عزم كما اذا منعه مانع او امر آخر ويجيء منها الشهوانية وهي القوة الباعثة على
التحريك نحو ما ارتسم في الخيال او الوهم من لذة او نافع ليحصل الالتذاذ والغضبية وهي القوة
الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم في ذلك من ضار بالدفع عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص
عنه والحق ان القوة الشوقية منقسم الى قسمين شهوانية وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره
لان الشوق اما ان يكون الى جلب نفع وهي الشهوانية او الى دفع ضرر وهي الغضبية فالحركة
الارادية انما يتم بقوى اربع احدها القوة المتخيلة او التوهمية وثانيها القوة الشوقية
وثالثها القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا نافعا او ضارا

اما



اي عنه القوة الشوقية فاحدثت الشوق ثم القوة ثم المحركة للعضل ومنها فاعلة للحركة بان
تشنج تلك القوة العضل اي تجذبه الى مبدائه فينجذب بانجذابه الوتر الاعضاء الى مبدائه فيزداد عرضها
فينقص طولها فينقبض العضو الذي اتصل به الوتر او ترخي العضل الى خلاف جهة المبدأ
فيمتد الوتر اليه الى خلاف فيزداد طولا وينقص عرضا فينبسط العضو فتبارك الله احسن
الخالقين واما المدركة فاما مدركة موجودة في الظاهر اي في خارج الدماغ او مدركة موجودة
في الباطن اي في داخله اما المدركة في الظاهر اي في خارج الدماغ فذكرها على المدركة في الباطن
لظهورها ولان افعالها متقدمة على افعال المدركة في الباطن اعتبارا هو المشهور وقال البعض انها
ثمان وجعلوا القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحارة والبارد والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة
بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة الالة كالذوق واللمس مشتمل على اللسان
واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغي ان يكون كل منها
ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على حدة اذ لم يشعر
بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة نوعا من المضادة مغايرا للنوع الذي
بين الرطوبة واليبوسة وكذا في بواقي الملموسات بخلاف الطعوم فانها مع كثرتها ليس بينها الا
نوع واحد من التضاد فيكفيها قوة واحدة وقيل في الجواب بان الروائح والالوان والطعوم
من الكيفيات الثواني الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة وهذه الكيفيات الثلاث يوجد في المركبات المكسورة السورة فهي اقرب الى البساطة
من الكيفيات الثواني فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد واولى من التباين الواقع
بين الالوان والطعوم والروائح وفي الجواب ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين السواد
والبياض غير التضاد الذي بين الحمرة والصفرة وكذا الحال في بواقي الالوان والطعوم
والروائح والاصوات ولان البصر يدرك الالوان والاشكال والاضواء ونوع مضادة التي
بين الالوان مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لا بد ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)